

نافذة

إسماعيل مروة



من ينتظر ومن لا ينتظر «2»

بدأت الجانب المؤسسي لأهميته، وأتني بلغة الانتظار في الجانب العقدي لظهورته الكبيرة، فحن وعلمية وتجرده أمة مؤمنة وعقيدية، وهذا الأمر يحد ذاته أمر إيجابي لأن العقيدة السليمة والنبرة والمسألة تجعل المجتمع أكثر تنظيماً وجمالاً وأمتاً، وأنطلق من مفهوم أن العقيدة هي مجموعة القواعد والأنظمة التي تجعل الحياة أكثر تنظيماً وسلامة، ومن المفترض أن المجتمع الذي يملك هذه الأسس العقيدية يصل إلى مساحات لا تصلها المجتمعات الفوضوية التي لا تملكها، فهل يحدث ذلك حقاً؟ وهل استطعنا أن نرقى مع العقيدة، وليس بها، معها لأنها هي الرقي والعظمة والنيل؟ هل استوعبنا ما جاءت به هذه العقائد من أسس لتنظيم حياتنا؟

الدنيا سجن المؤمن! لو تساوى جناح بعوضة! وعبارة أخرى مماثلة منتقعة من سياقها سمعتها من بعضهم مؤخراً! ويردها ومؤمناً ومشايخنا عتياً، وفي كل مناسبة! وكان الدنيا رحلة عبثية! هي ليست كذلك؟، وهي حسب الفهم الصحيح الطريق للأخرة الطريق للحياة السرمودية الأبدية فهل يمكن أن تكون سجناً أو لا تساوي جناح بعوضة!

إن كانت هذه الدنيا بهذه الدرجة من الخسة والوضاعة والحقارة لم يحصل أصلاً! إن كانت للاختبار فالاختبار ليس تافهاً فيعده ويحصل واحداً على شهادة تؤهله لمرحلة أعلى! وإن كانت وضعية فما جدوى أن يتنافس المتنافسون؟! وعلى جناح بعوضة لم يتنافس الناس! أسئلة كثيرة يمكن أن يطرحها واحداً وهو يسبح هذا الكلام المقتطع من سياقه، وخاصة في مواسم الموت والرحيل ووداع الأحبة، وينسى الواظف أن الراحل أفنى هذه الحياة باحثاً وساعياً للعلم والعمل والمال والجاه والمنصب، ولكن بعد أن انتهت رحلته يأتي الفضل ليعبد لنا مسأوي الدنيا، ولو كانت الدنيا كذلك ما جاء إليها الرسل والمرسلون والرسالات!

وإن لم تكن الدنيا سوى مرحلة أولى للحياة السرمودية فإنها تستحق منا العناية أما ما يقف عنده علماء الدين ورجاله من وعظ، فإنما يقفون عنده بسبب الفهم المزاجي للدنيا والأخرة، وهذا الفهم جعل الحياة الدنيا ميداناً للتنافس غير الشريف الذي يطعم في أخرة ووعو إن كان مؤمناً بهذا المأل. وذلك كله يخضع لفلسفة الانتظار، الانتظار لما هو غيبي ويعيد وغير مرئي، يقول الشاعر القروي رشيد سليم الخوري ثراً «أؤمن بالله إيماني بوجودي، ولن أجد عن إيماني إلا إذا جئتني من يقينتي أنني خلقت نفسي بنفسي» هذا الإيمان الفطري الذي لا يخضع للأيديولوجيا، ولا يقبل فسفسطة وكلاماً إنشائياً هو كلام واقعي ومنطقي، ويعاكس فلسفة الانتظار، ولو قدم العلماء الأفاضل فهماً آخر، وقد لا يكون سليماً للحياة الدنيا والأخرة لانتبهت فكرة الانتظار والجانزة والانتظار العفو! فإنا أحب الله لأنه الخالق الذي يستحق الشكر والعبادة وليس لما يعد من من أشياء تنتظري وثواب وحور وأنهار عسل.. و.. وكلها حقائق لا مراء فيها، وأنا أحب والذي لأنهما يستحقان الحب، وأحب أخي الإنسان لأنه شريفي في حياة جليلة نحياها معاً، لماذا لا تستأجر من الحياة الدنيا العظيمة من أجل الحياة الآخرة، ومن أجل الحب والعبادة والفكر؟

علينا ألا نمارس فلسفة الانتظار لأنها فلسفة كسل وانكلال وطمع، وهذه الفلسفة التي تركز إلى ركائز رآها المفسرون والوعاظ، والتي يصعب على الإنسان أن يقول تقضيها لأنه يصبح مارقاً خارجاً عن القانون والشريعة، ويمكن أن يوصف بالإلحاد والكفر وما شابه.

المؤسسات الدينية عبر التاريخ وضعت مفهوماً آخر للدنيا والحياة والأخرة، هذا المفهوم يخرج أصلاً من النص، لكنه يقدم فهماً له علاقة بمصلحة هذه المؤسسة ومصالح القائمين عليها، وهذه المؤسسة تصنع سياجها لنفسها بنفسها ومن الفقراء والأتباع الذين لا يقبلون أي نقاش في تزبذ القائمين على المؤسسة، لماذا لا نطرح سؤالاً مهماً يوماً، أين المؤسسات الروحية مما يحدث للناس؟

أين هذه المؤسسات من الفقر والعوز والحاجة؟ لماذا يملكون حصانة تمنحهم إياها المؤسسات السياسية عبر التاريخ؟ هل سمعتم بأبناء المؤسسة الدينية يعانون فقراً وعوزاً؟ هل رأيتم أحد المتقنين في هذه المؤسسات يرقف بث الثياب ينتظر ما ينتظره الآخرون؟

يشبه في ذلك طبقة الحكام والمسؤولين الذين لا يعانون شيئاً، ولا يشعرون بالألم الآخرون، ولا يبرد الشتاء، والساسة يمضون الإنسان بانتظار القادم والمؤسسة الدينية تعده بالأخرة على صبره! وكلا الطرفين لا يعيش أي نوع من أنواع الصبر للقادم! وتمضي بنا الأيام من قهر إلى قهر.. ومن تعب إلى تعب.. ونحن نمارس ما نملووه منا، وهم يستحلون جناح البعوضة والدنيا الفائقة من آخر قطرة دون أن يسبحوا البسطاء بنيل شيء منها، فالأخرة تنتظره!..

إبراهيم وصفيّة» عرض من السهل الممتنع

زيناتي قدسية لـ«الوطن»: نلتقط الأفكار البسيطة عن الأرصفة ونقوم بمعالجتها



من عرض مسرحية «إبراهيم وصفيّة» على مسرح الحمرا

بشخصية (الشيخ صالح) الرجل التقى والذي يجب الله ويعيش تعاليمه، وحول العرض وتعلق الفنان بالمسرح يقول: المسرح حالة خاصة واستثنائية، لكونه مباشراً مع الجمهور، وفيه من الطراوة لأنه حقيقي أيضاً للممثل، بحيث نلتقط النتائج من عيون المشاهدين، ونحن نعمل في ظروف صعبة جداً ولكن صمودنا على خشبة المسرح بما يقدمه لنا الأخير من جرعة فيها من الغبطة والنشوة لا يعنى الحصول عليها في أي فن آخر.

عاشقاً لبراهيم وصفيّة، على خشبة مسرح الحمراء بدمشق في تمام الساعة السادسة مساءً. النص من تأليف وليد إخلاصي وكان قدّم لأكثر من مرة داخل وخارج سورية، لكنه يعاد بروية جديدة، وهو من بطولة: يوسف المقل، قصي قدسية، صفاء قزمان، محمود خليفي، سامر الجندي، زيناتي قدسية، جمال نصار، علاء الشيخ، يوش محمود.

سوسن صيداوي- ت: مصطفى سالم

عن سموّ الحب وفضيلته وصراعه أمام الخبث والنشر، يقدم لنا المخرج زيناتي قدسية مسرحية «إبراهيم وصفيّة» على خشبة مسرح الحمراء بدمشق في تمام الساعة السادسة مساءً.

النص من تأليف وليد إخلاصي وكان قدّم لأكثر من مرة داخل وخارج سورية، لكنه يعاد بروية جديدة، وهو من بطولة: يوسف المقل، قصي قدسية، صفاء قزمان، محمود خليفي، سامر الجندي، زيناتي قدسية، جمال نصار، علاء الشيخ، يوش محمود.

كلمة المخرج

بداية قام المخرج والممثل زيناتي قدسية بإعادة النص المسرحي (إبراهيم وصفيّة) ويتأدية شخصية (مزروق) الشخص البسيط والمرح، والذي يكون سيباً أساسياً في تغيير مجرى القصة، وعن أسباب اختيار الممثل والمخرج زيناتي قدسية للنص المسرحي (مقام إبراهيم وصفيّة) رغم أنه قديم وعرض على خشبات المسرح لعدة مرات، يقول في تصريح خاص بـ«الوطن»، من المفروض بأن يكون مسرحنا بسيطاً، ومبتعداً دائماً عن التعقيد الذي فيه طرح يتطلب من المشاهد التفكير بالمقصود، ففي الحالة الأخيرة يكون المسرح قد حكم على نفسه بالفوت. في حين نحن ونحن في خلال الأفكار البسيطة التي تلتقطها أحياناً عن أرفصة الطرقات، تقف وتترتب كثيراً بطريقة معالجتها كي تبدو جميلةا وقتنا غير مألوفة، بمعنى أدق (إبراهيم وصفيّة) هي من نتائج العشق؛ كحسن ونعيمة، ياسين وبهية، روميو وجولييت.. إلخ. لكن إبراهيم وصفيّة معروفة لدينا في سورية على الأقل، رغم أن الكثير من الفرق العربية أحبت هذه المادة التي كتبها الأستاذ وليد إخلاصي، وكانت عرضت على خشبات المسارح، وأنا جاء دوري كي أشتبك مع هذه المادة، فحاولت أن أعمل أزياء لها كي تؤكد بأنها قابلة للحياة، وهي مطواعة بالمعالجة لتقديم بأكثر من روية.

هذا من جهة ومن جهة أخرى نحن نعيش مجتمع تعلم جيداً كيف يُعامل هذه العاطفة-عاطفة الحب- المرتبطة بالحب وسبحانه وتعالى، ومن هنا يأتي السؤال: كيف لهذا الحب أن يعيش في ظل مجتمعات منغلقة على نفسها، وكيف يتحول إلى نزعات تذهب نحو الإجرام؟ هذه الأسئلة دفعتني لمعالجتها بالطريقة الفنية التي يتد بها العرض، في ظل الممتوح لنا من تقنيات يقدمها المسرح.

خادم كلمة الله

الفنان محمود خليفي يلاقي جمهوره في العرض

الوطن

فنان مبدع، تشكيلي سوري مهموم، يملك مشروعاً فكرياً، إضافة إلى براعته الفنية في الرسم واللوحة والتصميم، منذ سنوات اتخذ لنفسه بعداً معرفياً إضافة للبعد الفني من خلال مشروعه (ألف نون) وأسس لصالة وتجربة ومشروع، وعقد شراكات مع جهات عديدة من أجل تنفيذ مشروعات تنويرية فكرية تعتمد اللوحة والجمال واللون، اعتماداً على الفكر والحرف والمولات في محاولة ليث روح المحبة، والعودة إلى الأصالة الفكرية، والجذور المعرفية الخيرة التي تعرف بها سورية وبلداننا، لتكون سورية نوراً للعالم.. ومن خلال مشروعه الفكري كان يبيع معرض دبي الفتي الذي يقام مترافقاً مع إكسبو دبي في العيد الماسي لدولة الإمارات العربية المتحدة، وفي ضوء هذا الحضور كان لـ«الوطن» هذه الوقفة مع الفنان حججاج.



في افتتاح معرض دبي للفنون

بإستمرار.. ما المراد من الفن مجتمعياً ومعرفياً؟ على الفن أن يكون بوصلة جمالية وأخلاقية تسهم في نشر الوعي بكل أشكاله، من خلال ما يحمله من رموز ودلالات ومعان تؤثر في معاصريه وتبني مستقبلهم، ويقدّر ما يكون الفن قادراً على إعادة بناء جماليات فهم واستنباط جوهر الهوية المحلية ومجها أحياناً مع لغة الفن العالمية ومشاركة قيمها بتقنيات وتكوينات فنية معاصرة فإنه يستطيع أن يدوم طويلاً ويكون علامة فارقة على جبين الزمن.

من المولية والدوران إلى عمق الفهم المعرفي لأيات من القرآن والإنجيل

العالمية تبدأ من محيطك وبلدك وفكرك لتلتقي بالعالم

بديع حججاج لـ«الوطن»: أنا مع الفن الذي يطرح حكايات وأسئلة



لوحة حججاج في المعرض

فقهومات فلسفية.. إلى أين يسعى الفنان المهوم بالمرعة؟ أن ينشر تلك المعرفة عبر الفن إلى الآخرين على أشكاله، من خلال ما يحمله من رموز ودلالات ومعان تؤثر في معاصريه وتبني مستقبلهم، ويقدّر ما يكون الفن قادراً على إعادة بناء جماليات فهم واستنباط جوهر الهوية المحلية ومجها أحياناً مع لغة الفن العالمية ومشاركة قيمها بتقنيات وتكوينات فنية معاصرة فإنه يستطيع أن يدوم طويلاً ويكون علامة فارقة على جبين الزمن.

من المولية والدوران إلى عمق الفهم المعرفي لأيات من القرآن والإنجيل

من المولية والدوران إلى عمق الفهم المعرفي لأيات من القرآن والإنجيل

ماذا تضيف هذه المشاركة؟ ربما ما يمله الفنان من وعي يحاكي العالم خلال تجربة زمنية متراكمة فلا بد أن هناك من يتابع ما تقوم به ويفحص مدى قدرته على الولوج إلى قلوب الآخرين ويؤثر فيهم فيتبعك الآخرون وتصبح جزءاً من تحولات عالمية تشبهه. فانت جزء من هذا الفن.

الجذور المعرفية العالمية المشتركة مثلتها في لوحاتك الفنية العميقة هل بالإمكان تعميم هذه الرؤية؟ عندما تصوغ الإشارات فكرياً ونجسدها بأدوات الفن لا تلبث تلك الإشارات بفعل التراكم الصوري وعمق المعاني التي تحاكي وعي الناس باتجاه ما يؤمنون به أن تصبح رموزاً تعيش معهم وتمثلهم ويعتبرونها مع الزمن جزءاً من هويتهم.

ما العاليات الفنية في هذه الظاهرة؟ معرض فني بمشاركة فنانين من العالم، عروض تفاعلية في منطقة الفهيد التاريخية.. رسم مباشر لأطفال جمعية الأون من أجل السلام. عرض فيلم ملث الوعي لبديع حججاج وعروض أخرى.

بماذا تتوجه للتشكيليين السوريين لدينا مجموعة كبيرة من الفنانين السوريين الراغبين حول العالم وأنا أفخور بهم جميعاً حيث إنني جزء من هذا التحول.. وأتمنى أن يتبنى كل فنان منظومات من الوعي ينسجها عبر فنه تلك الناس والأ يكون الفن منفصلاً عن الجمهور كل هذه المسافة.

أنت الفنان السوري الوحيد المشارك ضمن كوكبة من الفنانين حول العالم

برجك اليوم 11/7

نجلاء قباني

أنت تسعى للفت الانتباه لقدراتك ولجهودك وقد تحصل على حلم أنت تحلم به لأنك تقود الدعوة للعمل وكل الوسائل تساعدك للوصول إلى هدف يسعدك. وقال فالمشاكل قد تحل بمجرد أن تهتمها. عاطفياً: كوكب الحب ينتقل في موقع جيد لتحب وتتشعر أنك محبوب تقدم المحبة لمن حولك.

ليس من الضروري أن تجيب عن كل كلمة تزجك بكلمة جارحة للآخرين فانت تخسر التعاطف وتدخل في قبل موجوداً فحاول إجراء تغير معمم يجعلك تقبل بما هو موجود. عاطفياً: اليوم أنت ترقق وهذا يجعلك عصبياً قليلاً أو حساساً أو غيراً وقد تأخذ قرارات خاطئة.

مد يدك لمن حولك وخاصة للشريك لبناء مستقبل مشرق فهذا اليوم يحمل لك الفرصة المناسبة لتكون أكثر حكمة وأكثر استقراراً ولتلمع نجمك وتتشعر بحماية ومساعدة من العائلة ومن أصدقائك القريبين منك. عاطفياً: تشعر بأنك قريب من تحب وهذا يجعلك تشعر بالرضا أضعاف ما تشعر به لو لم تكن قريباً من أحد.

المال هو الأضلل ومصدره العمل فحين ترتب أمور عمك ستري كيف ستستحسن أمورك المالية لذلك انتبه إلى هذه الأمور وتأش كل التفاصيل بدقة فانت تفكر بجديد قد يغير حياتك. عاطفياً: اسمع لفرح الذي يسكن داخلك أن يخرج ويسعدك ويسعد من حولك.

الأسر

تفرح الاستجابة لأفكارك كونك تتلقى دعماً غير محدود وهذا يجعلك أكثر نضجاً وأكثر التزاماً بأمر العمل وأمر الأصدقاء فالكوابك تدعمك لتتظن الآفرون لتكون وتغفر الأخطاء والعثرات التي يقوم بها الآخرون لتكون أكثر إيجابية. عاطفياً: اقرب من حيرانك ووسع قاعدة صداقاتك فمن حولك يهتم بك وأنت تحتاج لأن تهتم بهم.

العزراء

قد تحاور أناساً تتق بحبهم وإخلاصهم ليساعدوك في اكتشاف أخطائك وتصويبها وربما طلب منك أحد الأصدقاء خدمة أسديها له وتعلم كيف تقيد الآخرون واستغني عنهم.

المرزوق

ابتعد عن القرارات المتسارعة أو عن ردود الفعل العصبية وأغفر أخطاء المحيط فكلنا نخطئ وحتى لو كان الخطأ ببعض الكتب.. أغفره لنا.. وأسألنا ماذا عاطفياً: يوم للمشاكل وغالباً ستكون عاتلية ما يجعلك عصبياً وذا مزاج رديء فاحذر الصراحة الجارحة.

المعزب

وظف طاقاتك في مجالات تتفعل وتنتهي عمك الكثير وخاصة أنك مشغول بأعمال لأن الكوابك تدفعك إلى العمل بعيداً عن التباطؤ وعدم التقيد بالوقت الضووري.

السرطانات

أضرم النار في زرعك فإني قد تفرح فيه لسعادة تفرق على أحد الأشقاء أو الأهل أو الأبناء وتفرح مع من حولك.

الرجل

شريك الحب

الشر

يد الشر

المرزوق

داعم الشر

السرطانات

من جانبه يقدم الممثل قصي قدسية شخصية (أبو الكفف) وهو صديق قريب لـ(أبو الروس) وداعم له في مشاريعه، ولكن الصداقة تحطمها امرأة تنازع عليها الإثنان، وعن شغف قدسية الابن بالمسرح يقول: «المسرح بالنسبة لي شغف وهدف وقرار، وهو المكان الوحيد المرتبط